

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

في المؤتمر الشعبي في واحة سيوة

في ١٦ أغسطس ١٩٧٥

بسم الله

أيها الاخوة .. مواطنينا وأهلنا في سيوه

يُسعدني أعظم سعادة ان اجتمع بكم وانا احمل لكم من اخوانكم في الوادي كل تحية وكل تمنيات فأرضنا مصر واحدة لا تتجزأ في البوادي وفي الحضر واحمد الله انني التقي بكم في بلدكم .. بلد الخير الطيب الذي يعبر بحق في سماحته وفي اصالته وفي تاريخه الطويل يعبر بحق عن أصالة شعب مصر . يعبر بحق عن بلدكم هنا عما ورتناه خلال الاف السنين .. من حضارة واصالة .. وهنا في سيوه ، ومنذ الاف السنين .. ومن قبل ان تنزل الاديان السماوية هنا علي أرض سيوه بدأ التوحيد لأول مرة في العالم كعقيدة .. التوحيد .. اننا نؤمن بالله واحد.. وكما قلت لأخوتكم المشايخ في مطروح .. اراد الله لنا سبحانه وتعالى ان تكون حياتنا علي هذه الارض قوية وشريفة ..ومنحنا هذا التراب المقدس الذي نعيش عليه كما لكم حتي من قبل ان تنزل الرسالات السماوية شاء الله سبحانه وتعالى ان ينطلق التوحيد .. توحيد الاله الواحد من هنا من سيوه

بلدكم والحمد لله برغم ما عانت من مصاعب في الفترات الماضية وخصوصا بعد هزيمة ٦٧ الأليمة المريرة التي استطعنا بعون الله في ٦ اكتوبر - ١٠ رمضان ان يصححها ويد الله سبحانه وتعالى فوق ايدينا صححها ابناؤكم واخوتكم من ابناء القوات المسلحة صححوا هذا . وبالتضحية ..وبالفداء .. وبالتفاني في حب مصر .. استوعبوا العلم الحديث .. ولا يمكن لنا ان نعيش منعزلين عن العصر الذي نعيش فيه .. استوعبوا كل ما في العصر من علم ومن فن واستخدموا سلاحهم وتدربوا عليه

اروع استخدام من اجل ان يثبتوا لكم انتم اباؤهم .. ولأرضنا الطيبة المقدسة ولأمتنا العربية وللعالم اجمع ارادوا ان يثبتوا ان هزيمة ٦٧ لم تكن الا نقطة عابرة في تاريخنا واننا شعب مصر .. العربي شعب اصيل قوي عريق .. ابي مقاتل . شرس في قتاله .. شجاع في ادائه كما انه سوي في نفس الوقت بإيمانه بالله سبحانه وتعالى ضربوا أروع المثل اباؤكم في قواتكم المسلحة ثم بدأنا بعد ذلك معركة التعمير لاننا كنا تخلفنا كثيرا واقتصادنا كان قد وصل الي درجة الصفر او اقل مما عانىنا لاننا كنا نصراف كل ما نستطيع صرفه علي الهيئة وتجهيز قواتنا المسلحة بعد النصر بدأنا التعمير مباشرة وكما قلت لإخوتكم في مطروح بدأنا او لا بإعادة اهلنا واهلكم سكان مدن القتال الذين كانوا يشتوا في الجمهورية وتركوا مدنهم وبيوتهم اعدناهم الي بيوتهم والي مدنهم والي حياتهم وكل واحد فيكم .. وكلنا نعم مدي ما يحب كل واحد منا ارضه وبيته وحيه وربعه كلنا نحب ارضنا ونقدسها من اجل ذلك كانت اول مهمة لي ان يعود هؤلاء المهجرون الذين تحملوا عنا جميعا تضحيات وآلام العدو في ضرب مدنهم وضرب أرضهم وضرب مصادر أرزاقهم .. اعدناهم بحمد الله جميعا الي مدنهم الان .. ثم بعد ذلك فتحنا القناة والحمد لله فتحنا القناة .. فتحنا القناة بإرادتنا نحن وبسلاحنا وبقوتنا تحديا للعدو الذي اعتقد اننا لن نستطيع ان نعيد القناة الا بموافقة او الا اذا كان شريكا لنا .. استطعنا ان نفرض ارادتنا وان نطرده من شواطئ القناة وان نفتح القناة وان تحمي القناة اليوم بأبنائكم علي ضفتيها

نحمد الله ولكم اريد ان اقول ان امامنا مصاعب كثيرة نعاني منها في اقتصادنا وفي مرافقنا وفي اعادة البناء لقد بدأنا البناء بدأنا كما قلت لكم البناء وفي نفس الوقت لا تزال قواتكم المسلحة تحمل سلاحها في يقظة دائمة وتدريب دائم وشاق لكي تكمل مهمتها اذا اقتضي الامر في تحرير بقية الاراضي اذا لم يقتنع العدو بالسلم فليس امامنا الا ان نحرر اراضيها كلها بالحرب كما حررنا قناتنا شاطئها بالحرب

وكما قلت بحق نحن نتفاوض حينما تكون المفاوضات هي المصلحة العليا لمصر
ومصلحة مصر هي مصلحة الامة العربية بالتأكيد ومن يحاول ان يفرق بين مصلحة
مصر ومصلحة الامة العربية فهو كاذب مخنلق اذن اذا كانت المصلحة العليا هي
السلم فسنسلم واذا كانت المصلحة العليا لمصر هي الحرب فسأحارب . واذا كانت
المصلحة العليا لمصر في المفاوضات فسأتفاوض اذا كانت هذه المفاوضات هي
المصلحة العليا . قلت هذا في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي واقوله امامكم لكي
تكونوا علي بينه من خطنا نحن نحب ارضنا ونتمسك بترابنا وبكل حبة رمل من
صحرائنا وكل حفنة تراب في وادينا نقدر ارضنا نقدر مبادئنا نفهم ما تعلمناه من
عقيدتنا الايمان .. الايمان بالله سبحانه وتعالى .. الايمان بالحق .. الايمان بالغد ..
الايمان بكل ماهو شريف .. الايمان بالقوة .. لسنا نؤمن بالقوة علي انها اداة طغيان
ولكننا نؤمن بالقوة التي تحافظ علي حقنا ولكي نحافظ علي وجودنا علي هذه الارض
ولكي نحفظ ارضنا من عدوان الغادرين أو طمع الطامعين

هذا هو فهمنا للقوة اراد الله سبحانه وتعالى لنا كما قلت لكم ان تكون حياتنا قوية
وشريفة وعلينا ان نحافظ علي ما وهبنا الله سبحانه وتعالى نحافظ عليه لكي نعيش
حياتنا قوية شريفة ولكي ترتفع دائما من سماء مصر كما ارتفع من قبل من هنا من
هذا المكان ومن قبل ان تنزل الاديان السماوية كما ارتفعت راية التوحيد ترتفع ايضا
من سماء مصر للعالم كله راية الحق .. راية العدل .. راية الحب وراية الايمان بالله
سبحانه وتعالى خالق كل شئ وفوق كل شئ.. علينا جميعا ان نؤدي واجبنا نحن
لرفعها . تؤدي قواتكم المسلحة واجبها اليوم علي ضفاف القناة وعلي ارض سيناء
المحررة في انتظار الاشارة لتحرير بقية الارض اذا لم يرتجع عدونا ولكن علينا ان
نرفع راية الاخاء والحب في بلدنا في وادينا في بوادينا في كل مكان في سماء ارضنا
التي وهبنا الله علينا ان نرفع راية الحب والاخاء . علينا ان نرفع راية يستظل بظلها
كل مواطن فيصبح آمنة علي نفسه .. آمنة علي اهله..آمنة علي ماله ، آمنة علي ابنائه

واحفاده من بعده .. كل هذا في حماية وفي اطار الايمان الذي علمنا الله سبحانه
وتعالى .. والقيم التي تشدنا الي أرضنا المقدسة الطيبة والاصالة التي يعترف العالم
كله لنا بها اليوم

أردت ان احدثكم عن هذه الفترة الماضية وان اطمئنكم علي المستقبل بإذن الله ، ولكن
علي كل منا في مكانه ان يقوم بمسئوليته

المسئولية اليوم ليست مسئوليتي وحدي أو مسئولية الحكومة أو مجلس الشعب أو
مسئولية التنظيم السياسي وحده وانما المسئولية اليوم هي مسئولية كل فرد .. كل ابن
من ابناء مصر في البوادي وفي الحضر علي السواء مسئوليتنا ان يكون كل منا في
مكانه مؤديا لواجبه ..مؤديا لحق البلد عليه ..مؤديا لحق مصر عليه وان يرعي الله
في وطنه .. وفي اهله ..وفي ما يملك .. وفي علاقاته مع اخوته الاخرين .. نريد ان
نبني مصر الحديثة علي احدث ما في العصر من منجزات واختراعات وايضا علي
اروع ما تعلمنا من عقيدتنا من حب واخاء ومودة وخير وسلام وفقكم الله

والسلام عليكم ورحمه الله